الصراع بين الحكومة التايلندية وجبهات التحرير الملايوية وأثره على العلاقة بين الأغلبية المسلمة والأقلية البوذية في جنوب تايلاند (2004 - 2011م)

أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث

قسم التاريخ- كلية العلوم الاجتماعية -جامعة أم القرى - مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

مستخلص:

الصراع الذي وقعت أحداثه بين الحكومة التايلندية وجبهات التحرير الفطانية في جنوب تايلاند وتحديداً في محافظات فطاني (Pattani)، وجالا (Yala) وناراتيوات ((Narathiwat أو المحافظات الثلاث الجنوبية الحدودية ((The three Southern Border Provinces المعروفة اختصارا بـ (SBP) المتاخمة للجزء الشمالي من ماليزيا، شمال كالنتان (Kelantan Northern)، لم يجد الاهتمام الكافي في كتابات العرب والمسلمين، عدا بعض الكتابات القليلة التي تناولته إما في إطار الحديث عن جنوب شرقي آسيا أو عن تايلاند بصفة عامة. لذا رأيت أن أسهم بهذا البحث في تسليط الضوء على الحقائق التي غابت عن القارئ المسلم وأثرت على فهمه لطبيعة الصراع وأهمها خصوصية العلاقة بين البوذيين والمسلمين وأنهم رغم اختلاف الديانة؛ تايلنديين يتعايشون معاً على أساس المواطنة وليس الدين، بدأت البحث بالحديث عن الخلفية التاريخية للصراع من غزو سيام (Siam) سلطنة فطاني (The Sultanate of Pattani) التي تأسست عام «1516م»، في العام «1875م» ثم ضمها نهائياً عام «1902م»، وذلك بالتركيز على تجدد الصراع المسلح في مطلع يناير «2004م» بين قوات الحكومة التايلندية (الجيش، الشرطة، الأمن) ومقاتلي جبهات التحرير الفطانية متناولا تطور الصراع وتداعياته على مجمل الأوضاع في المحافظات الحدودية المضطربة مثل الهجرة خارج الإقليم وبروز حالة من عدم الثقة بين الأقلية المسلمة والحكومة البوذية بوجه عام، والأغلبية المسلمة والأقلية البوذية في جنوب تايلاند بوجه خاص، كذلك الجهود التي بذلت من أجل التوصل إلى حل للصراع.اتبعت منهج البحث التاريخي في عرض الوقائع التاريخية وتسلسلها وكذلك منهج البحث الوصفي، والمنهج التحليلي ملتزماً الموضوعية والأمانة العلمية والحياد في عرض المعلومات التي استقيتها من مصادر محلية وأجنبية كتبت باللغتين العربية والانجليزية، وكذا معاصرتي حوادث الصراع في السنوات من (2004-2007م) واتخاذه أشكالا مختلفة من العنف بين أطراف الصراع وما خلفه من ضحايا بين المدنيين والعسكريين.أهم النتائج التي تم التوصل إليها:ظلت فطاني مملكة ملايوية إسلامية تعاقب على حكمها مجموعة من السلاطين المسلمين إلى أن احتلتها مملكة سيام البوذية وضمتها لتايلاند في العام «1902م».رغم طول أمد الصراع إلا أنه لم يتحول إلى صراع اثني (عرقي) أو ديني.

كلمات مفتاحية: الصراع: الحكومة التايلندية، جبهات التحرير الفطانية، جنوب تايلاند، المحافظات الحدودية

The conflict between the Thai government and the Malay Liberation Fronts and its impact on the relationship between the Muslim majority and the Buddhist minority in southern Thailand (2004-2011AD)

Prof. El raiah Hamadelnil Ahmed Allaith

Abstract:

The conflict that took place between the Thai government and the Malay Liberation Fronts in southern Thailand, specifically in the provinces of Pattani ,Jala and Narathiwat, or the three southern border provinces known by abbreviations (SBP) bordering the northern part of Malaysia, north of Calentan, did not find sufficient attention in the writings of Arabs and Muslims, except for some The few writings that dealt with it either in the context of talking about Southeast Asia or about Thailand in general, therefore l thought that this research would contribute to shedding light on the facts that the Muslim reader missed and its impact on his understanding of the nature of conflict, the most important of which is the specificity of the relationship between Buddhists and Muslims and that despite their difference in religion; Thais coexist on the basis of citizenship, not religion.I began the research by talking about the historical background of the conflict from Siam's invasion of the Pattani Sultanate, which was established in1516, in 1875, and then its final annexation in 1902, by focusing on the renewal of the armed conflict in early January 2004 between Thai government forces(the army, police and security) and Fighters of the Malay Liberation Fronts. Discussing the development of the conflict and its effects on the overall situation in the troubled border provinces, such as migration outside the region and the emergence of a state of mistrust between the Muslim minority and the Buddhist government in general, and the Muslim majority and the Buddhist minority in southern Thailand in particular, as well as the efforts made to reach a solution to the conflict. I followed the historical research method in presenting historical facts and their sequence, as well as the descriptive research approach, and the analytical approach, committed to objectivity, honesty, and neutrality in presenting the information l obtained from local and foreign sources written in Arabic and English, as well as my contemporaneity with conflict inci-

dents in the years (2004-2007) and its taking of different the forms of the violence between the two sides of the conflict and the casualties it caused among civilians and military personnel.The most important results reached:Pattani remained an Islamic Malay Kingdom ruled by a group of Muslim sultans until it was occupied by the Buddhist Kingdom of Siam and annexed it to Thailand in 1902 AD.Despite the long duration of the conflict, it did not turn into an ethnic or religious conflict.

Keywords: Conflict, Thai government, Malay Liberation Fronts, Southern Thailand, Border provinces.

مملكة تايلاند:

تقع مملكة تايلاند جنوب شرقي آسيا، تمتد سواحلها على بحر آندامان وخليج تايلند. تحدها بورما من الشمال الغربي، لاوس من الشرق والشمال الشرقي، كمبوديا من الجنوب الشرقي كمبوديا، وخليج سيام واتحاد ماليزيا من الجنوب[1]، وتنقسم إلى سيام الشمالية وسيام الجنوبية التي تضم ولايات فطاني، يالا، وناراتيوات وستول، وكانت جزءاً من الأراضي الملايوية قبل أن تضمها سيام إليها نهائياً في العام 1902م.[2]

إقليم فطاني:

يقع في أقصى جنوب تايلاند على طول حدود ماليزيا, وتعود تسميته «فطاني» إلى سلطنة فطاني (تأسست عام 1516م) وتم ضمها لسيام «الاسم التاريخي لتايلاند» وتحويلها إلى وحدة إدارية تايلندية في عام 1902م، بعد أن ألغت حق السيادة للسلاطين الفطانيين وقامت بإبعاد السلطان «تنكو عبد القادر» آخر السلاطين الملايو وتعيين حاكما بوذيا عليها.[3]

وكانت سلطنة فطاني تشمل ولايات؛ ناراتيوات، وفطاني، ويالا»جالا»، وأجزاء من سونكلا، ومساحات أخرى من ماليزيا؛ ويقال أن اسمها يعود إلى اسم شخص محترم كان يدعى»تاني» فأطلقوا عليه»فاق تاني»(pak tani)، أي الأب»تاني»أو الأب المزارع.[4]

سكان فطاني:

يتكونون من الملايو «السكان الأصليين» الذين تزيد نسبتهم عن (80 %) من سكان الإقليم[5]، والسيام «البوذيين»، والصينيين والمهاجرين من الهند وما جاورها[6]، ويبلغ عدد المسلمين في محافظات سونكلا، وجالا، وفطاني وناراتيوات ستة مليون مسلم[7]، علما أن عددهم في إقليم فطاني بلغ قبل عام 1992م (2,8) مليون من مجمل العدد الكلي للسكان وهو ثلاث ملايين ونصف[8]، وهو ما يثير الشكوك حول عدم صحة إحصاء الحكومة التايلندية لعام 2006م الذي ورد فيه أن عددهم (1,8) مليون «تقريبا»[9]. وتقدر بعض المصادر عدد المسلمين في تايلاند بين خمسة إلى عشرة ملايين نسمة،[10] من المجموع الكلي لسكان المملكة التايلندية الذي بلغ حسب آخر إحصاء آنذاك 65.43.289 نسمة.[11]

ويتشكل المسلمون في تايلاند من خمس جماعات سلالية كبيرة من العرب والفرس والهنود والصينيين والماليزيين.[12]

يذكر أن تاريخ تايلاند الحديث يبدأ مع تأسيس الملك «راما الأول» العاصمة التايلندية بانكوك عام 1782م، بعد أن تم حكمها من قبل الملايو، الخمير، المون، البورميين، آيوتيا والتايلنديين.[13]

وصول الإسلام تايلاند:

وصل الإسلام إلى تايلاند من جهات مختلفة من الجزيرة العربية وإيران والعراق عن طريق التجار والملايو المسلمين، وعن طريق الحضارمة من اليمن، ومن الهند وبورما وكمبوديا.[14] وتختلف الروايات حول تاريخ وصول الإسلام. غير أن القرن الثامن الهجري- الرابع عشر الميلادي، شهد أكبر عملية توسع للإسلام خاصة في الأقاليم الجنوبية التي توحدت في مملكة فطاني المسلمة نتيجة لهجرات الملايو من ماليزيا الحالية (ملقا)[15].

خلفية الصراع:

ربطاً للصراع الحالي بخلفيته التاريخية نذكر أن عام 1457م شهد إعلان قيام الدولة الإسلامية في مملكة فطاني، واضمحلال السيادة الهندو-بوذية، وتوسع فطاني وتحولها إلى مركز للثقافة الإسلامية. بينما شهدت القرون التالية زوال الأسرة المسلمة الحاكمة. في حين شهد العام 1896م تأييد المعاهدة الانجليزية الفرنسية الموقف السيامي وتمهيد الاتفاقية الانجليزية-السيامية الطريق لإضعاف الهوية الملايوية المسلمة في عام 1909م، فتم في العام 1921م استبدال الشريعة الإسلامية بالقانون السيامي، الذي أجبر الأطفال الملايو المسلمين على دخول المدارس الأولية البوذية. وبعد الحرب العالمية الثانية تم حظر الأسماء الإسلامية، وصارت المنطقة بأكملها تحت سيطرة بانكوك[16]. وعملًا على بسط كامل سيادتها على مملكة فطاني المسلمة المحتلة عمدت الحكومة التايلندية إلى انتهاج سياسة تغريب متعمدة ضد الأقلية المسلمة للقضاء على هويتها الإسلامية، من خلال تغيير الواقع الديموغرافي للمنطقة، حيث قامت في العام 1960م بإعادة توطين البوذيين من المحافظات التايلندية الأخرى في الولايات الجنوبية ذات الأغلبية المسلمة ومنحهم الأراضي وتوفير الدعم الاقتصادي لهم[17].

تسييم المسلمين:

شعر المسلمون بالارتياح فور نجاح الانقلاب الذي قاده الجنرال التايلندي (فهون) في بانكوك صبيحة يوم 21/6/ 1932م كونهم كانوا من الداعمين له، وساد التفاؤل أوساطهم بإعلانه الديمقراطية شعاراً للحكومة التايلندية الجديدة التي رفعت شعار المساواة والعدل بين الناس بأن وضعهم سيتغير إلى الأحسن، غير أن رئيس الوزراء التايلندي المارشال بليك سونكرام (1944-1938م) الذي كان مشهوراً بتعصبه المقيت للجنس السيامي، فاجأ المسلمين بتنشيط حركة تسييم المسلمين الملايو» أي تحويل المسلمين إلى بوذيين»، حيث بدأ تطبيقها فعلياً، فلم يعد من حق المسلمين ارتداء الأزياء الملايوية، أو التحدث باللغة الملايوية، وتغيير الأسماء المسلمة التي تكتب بالحرف العربي إلى أسماء تايلندية، وإغلاق أبواب المدارس والمساجد والجامعات أمام الفطانيين، وكذلك

المناصب الحكومية والجيش والشرطة وتحريم التبليغ والتبشير بالدين الإسلامي، وإلغاء مصطلح» ملايو مسلم» واستبداله بمصطلح «تاي مسلم»، وإجبار النساء المسلمات على خلع الحجاب ولبس الملابس القصيرة جداً تشبهاً بالنساء البوذيات وإلزام أطفال المسلمين في المدارس بالركوع لتمثال بوذا، كل ذلك لقطع أية صلة تذكر الملايو بأنه كان مسلماً.[18]

الكفاح الملايو المسلح :

لم يجد المسلمون إزاء احتلال تايلاند لمملكتهم بداً سوى سلوك طريق الكفاح المسلح، فكونوا منظماتهم المسلحة التي عرفت بجبهات التحرير الملايوية في الفترة (1980-1950م)، التي وصفها البعض بحركات التمرد ووصفتها الحكومة بالعصابات المتمردة، وتركزت مطالبها حول قضية الثقافة والهوية الملايوية؛ والحق في التعليم باللغة الملايوية، والتنمية المتوازنة في الإقليم الذي يعاني من التخلف الاقتصادي، وتطبيق قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية، وبناء المدارس والمؤسسات الخدمية المختلفة والحكم الذاتي الداخلي[19].

أبرز هذه الجبهات:

- الجبهة الوطنية لتحرير فطاني: (Patani National Liberation Front) تأسست في العام 1959م وتقاتل من أجل الاستقلال عن تايلاند، معظم قادتها من الصفوة وأئمة المساجد وأساتذة المدارس.
- المنظمة المتحدة لتحرير فطاني (1968): (Patani United Liberation Organization) وتعرف اختصاراً بـ»بولو»(pulo) وهي أول جبهة أنشئت في فطاني وتدعو إلى تنظيم المجتمع الإسلامي، وسيلتها حرب العصابات (Guerrilla) ومعظم أعضائها من الموظفين الشباب المتدين.
- الجبهة الوطنية الثورية المتحدة (1963): (National Revolutionary Front-Coordinate) وهي التي تقود التمرد الحالي ومعظم أعضائها من الطلاب الذين يعرفون ببيمودا (Pemuda).
- حركة الشعب الفطاني: (Petani People,s Movement).

حركة المجاهدين الفطانية الإسلامية (Patani Islamic Mujahideen Movement The) [20].

هدوء الصراع:

يجوز أن نطلق على الهدوء الذي شهدته الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين الهدوء الذي يسبق العاصفة، حيث سجل العنف انخفاضا ملحوظا بعدما تخلى قادة المتمردين عن الكفاح المسلح نتيجة لبرنامج العفو الذي عرضته عليهم السلطات التايلندية والذي كانت نتيجته استقرارا ملحوظا وإن لم يتحرر الإقليم من العنف تماما، حيث أدى العنف السياسي إلى مقتل 233 شخصاً في محافظات فطاني وجالا وناراتيوات في السنوات من -1997 نهاية 2003م[21].

تجدد الصراع:

في الساعات الأولى من يوم الرابع من يناير عام 2004م هاجمت مجموعة من المسلحين بالبنادق معسكر الجيش الرابع التايلندي بمحافظة ناراتيوات على حدود ماليزيا حيث تمكنت من

قتل 4 جنود والاستيلاء على مئات البنادق والأسلحة الثقيلة «قدرت بأربعمائة بندقية». وذلك بالتزامن مع حرق 21 مدرسة ومركزين للبوليس، ووقوع تفجيرات وهمية في أماكن عدة من محافظة جالا، الهدف منها كما تعتقد الشرطة صرف الأنظار عما حدث في معسكر الجيش.[22] وفي الخامس من يناير قتل شرطيان إثر تفجيرات عدة في ولاية فطاني. إزاء هذه التطورات لم تتأخر الحكومة التايلندية برئاسة رئيس الوزراء «تاكسين شيناواترا» في الرد، فقامت بإعلان قانون الطوارئ في عدد من مقاطعات ناراتيوات، وفطاني، ويالا.[23] وبموجب هذا القانون منح الجيش التايلندي سلطات واسعة شملت الاعتقال دون محاكمة والتفتيش والاعتقال التحفظي وغيرها[24].

تجدر الإشارة إلى العودة المفاجئة للعنف بعد فترة الاستقرار التي شهدها الإقليم المضطرب في التسعينات من القرن العشرين والتزايد التدريجي في عدد حالات العنف في الإقليم بدءاً من العام 2001م. غير أن هجوم الرابع من يناير يعد نقطة تحول مفصلية في تطور الصراع نظراً لما أعقبه من هجمات عديدة طالت أهدافاً حكومية في الأسابيع التالية، وبنهاية يناير قتل ثلاثة من الرهبان البوذيين في ناراتيوات وجالا مما عد تحولاً في استراتيجية المتمردين باستهداف رجال الدين البوذيين[25].

بالنظر إلى الصراع الذي تجدد في العام 2004م نجد أن أساسه وجوهره يتعلق برغبة المسلمين في حكم ذاتي يعبر عن الهوية الثقافية للأقلية الملايوية المسلمة التي لم تعترف بها الحكومات التايلندية المتعاقبة أبداً، بل يجب القول أن الدولة التايلندية فشلت في فهم الثقافة المحلية للسكان المسلمين والعمل لحل الصراع[26]، إذ يرى «اندريا وينزال» أن المسلحين الملايو يقاتلون من أجل الانفصال عن سيطرة الدولة البوذية، وأن المواطنين البوذيين أصبحوا أهدافاً مباشرة لهؤلاء المسلحين فضلاً عن المسلمين الذين يعملون مع الحكومة البوذية[27].

تعليقاً على ما ذكر ومن خلال معايشتي لوقائع الصراع في المدة من 2004-2007م إبان عملي بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا- نكرين بمدينة فطاني، ومن خلال متابعتي لمجريات الحوادث وتطورها عن بعد حتى العام 2011م، بصفتي مراقبا أكاديميا محايدا باحثا عن الحقيقة، أستطيع القول؛ ليس صحيحا أن كل المسلمين في المحافظات الجنوبية الحدودية الثلاث كانوا يطالبون بالانفصال التام عن مملكة تايلاند، وليس صحيحا كذلك القول (إطلاقا) أن المواطنين البوذيين وموظفي الحكومة في الولايات المذكورة صاروا أهدافا مشروعة للمسلحين المسلمين، فقد دلت الحوادث أن المسلحين الذين يصعب تحديد هويتهم لا يستهدفون إلا من يستهدفهم ومن يتعاون مع من يستهدفهم بوذياً أو مسلماً لا يفرقون بين هذا وذاك، حتى لا يقال أن الصراع صار صراعاً (بوذياً- إسلامياً) نحى منحى دينياً، إذ أنه رغم كل ما حدث ظل التعايش الديني الإسلامي- البوذي متماسكاً.

صفة الصراع وحقيقته :

الصفة الغالبة على الصراع بعد مرور ثماني سنوات على تجدده هي الصفة السياسية بحيث لم تشر أحداثه أنها تنبعث عن دوافع عرقية أو دينية. غير أن (Zachary Abuza) لا يستبعد

قيامه على قاعدة طائفية[28]، وفي نظر Kokaew Wongphan لا تبدو القضايا الدينية وثيقة الصلة بالصراع الذي تقوده الحركات المسلحة ضد الحكومة التايلاندية، بل إنه يرى أنه لمن الخطأ القول بأن الدين هو السبب في العنف في جنوب تايلاند، وإنه لمن الخطأ أيضاً وصف أي مسلم بأنه إرهابي لتبرير استخدام أقصى درجات العنف في مواجهته.[29] لهذا فهو ليس صراعا بين المسلمين والبوذيين، إنما هو صراع بين الحكومة التايلندية وبين المسلحين المسلمين في المحافظات الجنوبية: (جالا، فطاني وناراتيوات)[30].

اتساع دائرة العنف:

من الحوادث الدموية التي زادت من حدة الصراع واتساع دائرة العنف حادثة مسجد كريسئ[31] التي وقعت صبيحة يوم الثامن والعشرين من شهر أبريل عام 2004م حين قامت وقتها قوة من الجيش التايلندي مدججة بالأسلحة بمحاصرة المسجد، بعد أن لجأ إليه عدد من الشباب المسلم مسلحين بأسلحة بيضاء وأخرى خفيفة، تذكر بعض الروايات أن عددهم (32) وأنهم يتبعون لجبهة تحرير فطاني، حيث تمت مهاجمتهم بالقرنيد، بعد انتهاء مهلة السبع ساعات التي منحت لهم للاستسلام، حيث أسفر الهجوم عن قتل ثلاثين منهم. حدث ذلك في أعقاب هجمات شنت بالتزامن على أحد عشر موقعا للشرطة التايلندية في محافظات ناراتيوات، وجالا، وفطاني، بلغ مجموع من قتل فيها (108) جميعهم من المسلمين، وقد أثيرت أسئلة كثيرة حول الطريقة التي تعاملت بها القوات التايلندية مع المحاصرين، وعما إذا خالفت قوة الجيش أوامر القائد الذي طالب جنوده بإنهاء المواجهة سلمياً كما ذكرت بعض التقارير[32]. الجدير ذكره أن تحقيقاً دولياً عن الحادثة صادر عن منظمات حقوق الإنسان اتهم الجيش التايلندي باستخدام القوة المفرطة ضد المتحصنين داخل المسجد.[33] ومما لا شك فيه أن هذه الحادثة ألقت بظلالها على العلاقة بين الطرفين وخلفت الكثير من الشعور بالظلم والغبن لدى الأقلية المسلمة، فصار الوضع بعدها هشًّاً قابلاً للانفجار ومن ثم أخذ العنف يزداد بصورة كبيرة منذ ذلك الحادث المشئوم.[34] وفي محاولة لتفسير ما حدث رأى البعض أن الأسلوب العنيف الذي تتبعه الحكومة التايلندية ضد مسلمي الإقليم إنما يعبر عن حالة الهلع الشديد من جانب الحكومة البوذية، تجاه تنامي دور التيار الإسلامي في الأقاليم الجنوبية والاستفادة من العداء الدولي المتنامي ضد المسلمين لقمع أي تمرد أو انفصال يسعى إليه مسلمو الجنوب التايلندي بدعوى أنهم» إرهابيون».[35]

تجدر الإشارة إلى أنه وفي محاولة منه لتهدئة نفوس المسلمين وامتصاص غضبهم وإظهار التعاطف معهم، قام رئيس الوزراء التايلندي آنذاك تاكسين شيناوترا بزيارة إلى مكان الحادث في اليوم التالي لوقوعه، فلم يقم أحد من المسلمين بإرعابه أو إرهابه.

أمر آخر جدير بالملاحظة وهو أن المتابع للحوادث يمكنه ترجيح فرضية وجود طرف ثالث خفي صاحب نفوذ عسكري أو مالي يسعى لزعزعة الاستقرار في الإقليم، ودفع الطرفين إلى المواجهة بالاستفادة من المواقف العدائية المتزمتة من بعض أعضاء الحكومة التايلندية تجاه الأقلية الملايوية المسلمة في المحافظات الجنوبية الحدودية المضطربة باعتبارها مركز الأقلية المسلمة في تايلاند عامة

وأغلبية المسلمين في الجنوب التايلندي خاصة. ورداً على وصف بعض المصادر لما تقوم به جبهات التحرير الملايوية بالإرهاب نجد أن المسلمين الملايو لا يحبذون إطلاق كلمة تمرد على الصراع المسلح الذي تقوده جبهات التحرير الملايوية ضد الحكومة التايلندية باعتبارهم أصحاب حق سلب منهم يعملون على استعادته.كما أن الانفصال عن تايلاند أو الاستقلال الذاتي في إطارها لا يشكلان أهمية قصوى بالنسبة لهم إذا تمت الاستجابة لمطالبهم بمعاملتهم أسوة بمواطنيهم البوذيين في كافة حقوق المواطنة، وإن وجد من بين المسلمين من ينادي بالانفصال رداً على ممارسات السلطات التايلندية المتعاقبة ضدهم.

حادثة تاكباي (TAK BAI):

تذكر الروايات أنه في (26/10/ 2004م)نظم نحواً من ثلاثة ألف مسلم وقفة سلمية أمام أحد مراكز شرطة ولاية ناراثيوات، احتجاجاً على اعتقال ستة مسئولين محليين بتهمة دعم ما تصفه الحكومة بـ «الجماعات المتمردة المسلحة» في جنوب البلاد، إلا أن قوات الشرطة والجيش تدخلت لقمع المتظاهرين؛ مما أسفر عن مقتل ستة مسلمين، نتيجة لاستخدام قوات الجيش والشرطة الذخيرة الحية والغازات المسيلة للدموع وخراطيم المياه في مواجهة المحتجين.كما قامت بشحن من أسرته من المسلمين بعد أن قيدت أيديهم بأرجلهم ووضعتهم فوق بعضهم البعض في شاحنات ضيقة إلى سكنات عسكرية في محافظة فطاني، وبعضهم مكسور الأيدي والأرجل والأضلاع بعد تعرضهم للضرب المبرح من جانب القوات التايلندية، فمات ثمانية وسبعين منهم اختناقاً، من جانبه أثنى رئيس الوزراء التايلاندي آنذاك «تاكسين شيناوترا» على استخدام القوة المفرطة ضد المسلمين العزل ممتدحاً قوات الأمن بقوله «أدوا عملاً رائعا»([36]).

غير أن رئيس الوزراء «ثاكسين شيناواترا» عاد وأقرّ بوقوع أخطاء في الطريقة التي تعاملت بها قوات الأمن مع الاحتجاجات، معللاً ما حدث أن المسلمين قتلوا بهذا الشكل بسبب ضعفهم البالغ لأنهم كانوا صائمين، من جانبها ورداً على الحادث توعدت منظمة باتاني الموحدة للتحرير «بولو» بالانتقام لمقتل المسلمين([37]). ورغم أن رئيس الوزراء حاول التخفيف من وقع الحادثة على المسلمين بقيامه بتكوين لجنة تقصي الحقائق من ثمانية أعضاء أغلب أعضائها من الشخصيات الإسلامية المعروفة ذات التأثير والنفوذ المباشر في أوساط المسلمين، غير أن المسلمين في الجنوب لم يروا في هذه الخطوة سوى محاولة للالتفاف على الحادثة وطي صفحتها، وزرع الفتنة بين المسلمين أنفسهم باختيار أبرز زعماء المسلمين الدينيين والأكاديميين وقادة المجتمع أعضاء فيها، غير أن المسلمين تحلوا بالحكمة والفطنة وفوتوا الفرصة على رئيس الوزراء الذي صار أكثر تشدداً في مواقفه تجاه المسلمين في الجنوب بعد ذلك.

بعد حادثة «تاكباي» اتخذ العنف في المحافظات الجنوبية الثلاث شكلاً أكثر حدة وقسوة سواء في عدد حالات العنف أو في وحشيتها، فلم تجد الحكومة التايلندية بداً من تكثيف جهودها لقمع التمرد عسكرياً.([38]) وتفعيلًا للحسم العسكري قامت بنشر (24000) فرداً من القوى الأمنية المختلفة المدججة بالسلاح في المحافظات الجنوبية المضطربة.([39]) وقد بدا واضحاً مع بداية النصف

الثاني من عام 2006م أن حكومة «تاكسين شيناوترا» فقدت السيطرة على الوضع، ولم تعد تملك سوى خيارات قليلة لاستعادة السيطرة المفقودة، خاصة بعد أن دعا الملك التايلندي «بهمبول اديدج» الحكومة التايلندية إلى العودة إلى الطرق التقليدية التي كانت متبعة في التعامل مع العنف في الجنوب والتي قام بإلغائها تاكسين شيناوترا عند مجيئه للسلطة.(40) ويؤكد على اتساع دائرة العنف والعنف المضاد ما ذكره البوليس الملكي التايلندي عن وجود حوالي ثلاثة ألف مقاتل منتصف العام 2006م يعرفون بـ (Patani Freedom Fighters) يعملون في حوالي (500) خلية تحت إمرة الجبهة الثورية المتحدة، يناصرهم ما بين (30000-40000) هدفهم الرئيس طرد الأقلية البوذية من الجنوب المسلم، وإضعاف الثقة في الحكومة التايلندية والتحكم في المسلمين الملايو.(41) ويعتقد البوليس التايلندي بوجود خلايا مسلحة أخرى تعمل خارج سيطرة الجبهة الثورية، في إشارة إلى تقرير صدر حديثاً عن منظمة حقوق الإنسان تعتقد السلطات التايلندية بوجود مسلحين مدربين تدريباً عالياً أنشئوا خلايا لهم في أكثر من ثلثي (1574) قرية تمتد عبر المحافظات الحدودية، وكذلك وجود أكثر من (7000) عضواً ينتمون للجبهة الثورية المتحدة وحدها(42). ولعل الأعداد تقديرية أكثر منها واقعية إذا أخذنا في الاعتبار أن جبهات التحرير الفطانية المسلحة تتبع أسلوب حرب العصابات في مواجهة جنود الحكومة التايلندية المكونين من وحدات عسكرية نظامية مختلفة، مستفيدة من الغطاء الشجري الكثيف في المحافظات التي يدور فيها الصراع والذي لا يتيح لكلا الطرفين الدخول في صدام مباشر بينهما. ولعل من العوامل التي أدت إلى إطالة أمد الصراع وعدم التوصل إلى حل له، عدم وجود رؤية واضحة مشتركة للحل من جانب جبهات التحرير التي تقاتل قوات الحكومة والتي لا يمكنها الكشف عن نفسها وفي ذات الوقت عدم وجود جهة تتفاوض مع الحكومة باسم جبهات التحرير.

ضحايا الصراع:

رغم اهتمام المصادر التي أهتمت بإحصاء ضحايا حوادث العنف وقدرت أعدادهم بين (9446-11000) إلا أنها اختلفت في عدد القتلى والجرحى من المسلمين والبوذيين، بين (1000) في 18 شهر فقط(43)، و(3000)(44)، و(4700-5000) بنهاية العام 2011م.(45) (4100) قتيل، و(6509) جريح، و(53054) شخصاً تأثروا تأثراً مباشراً بحوادث العنف(46).

بإلقاء نظرة على هوية الضحايا الذين فقدوا أرواحهم فضلاً عن الذين جرحوا بسبب العنف في المحافظات الجنوبية الحدودية نجد أنهم يعودون إلى خلفيات مختلفة من المسلمين والبوذيين، وأن عدد قتلى المسلمين أكثر من عدد البوذيين، بينما نجد غالبية الجرحى من البوذيين. حيث تظهر الإحصاءات أن نسبة المتوفين من المسلمين بلغت (58.95 %)، (2417) فرداً، بينما بلغت نسبة المتوفين من البوذيين (38.02 %)، (1559) شخصاً، ونسبة الجرحى من المسلمين (32.17 %) ، (2094) شخصاً، بينما بلغت نسبة الجرحى من البوذيين (59.82 %) ، (3894) شخصًا(47).

اثر الصراع:

في اعتقادي إن من أخطر آثار الصراع على العلاقة بين التايلنديين المسلمين والبوذيين، تمثل في إقدام الحكومة البوذية في بانكوك على تسليح الأقلية البوذية في الولايات الجنوبية المسلمة

المضطربة للدفاع عن نفسها وعن الأرض التايلندية، حيث قامت بتدريبهم ودعمهم بالسلاح والمال، وتحفيز الموظفين الحكوميين مالياً تشجيعاً لهم على عدم مغادرة المنطقة. فكانت نتيجة هذه السياسة ظهور بعض العدائيات بين الأقلية البوذية والأغلبية المسلمة في مناطق الصراع في الجنوب. فبدلاً من أن تسعى الحكومة في بانكوك للحل بخلق الأجواء الملائمة له، أزمت الأوضاع المتأزمة أصلاً بالعودة إلى السياسة القديمة القائمة على تأييد ودعم الأقلية البوذية، وإنكار وإهمال حقوق الأغلبية المسلمة. حيث قامت في العام 1960م بإعادة توطين البوذيين من المحافظات الأخرى في الولايات الجنوبية التي تقطنها الأغلبية المسلمة، وتوفير الأراضي والدعم الاقتصادي لهم[48].

في تقديري فإن دعوة الحكومة لحماية ما أسمته الأرض التايلندية في الجنوب دعوة لا يسندها عرف أو قانون. إذ أن الحكومة تعلم أن هذه الأرض ملكاً للمسلمين الملايو، وأنها بإطلاقها مثل هذه الدعوة تؤكد أنها لا تسعى لحل النزاع، بل تعقيده أكثر والدفع نحو مزيد من العنف واتساع دائرته، ومن ثم بمرور الوقت يأخذ الصراع شكلاً جديداً فيتحول إلى صراع (اثني، ديني) بين الأقلية المسلمة والأغلبية البوذية.

ففي حين كان المتوقع أن تعمل الحكومة بعد الحادثة على تضميد جراح المسلمين يحدث العكس فنجدها تشرع في تسليح الأقلية البوذية في القرى النائية في مناطق الأغلبية المسلمة في المحافظات الجنوبية المضطربة بدعوى الدفاع عن نفسها ضد هجمات المتطرفين المسلمين. وإذا ما قدر لعملية التسليح النجاح ولرئيس الوزراء المخلوع « تاكسين شيناوترا» مدة أطول في السلطة، لتحول الصراع إلى حرب أهلية طائفية شاملة لا تقتصر على جنوب تايلاند فقط، وإنما تتسع لتشمل كل البلاد.

فقد عجل نجاح الانقلاب الذي قاده الجنرال التايلندي المسلم «سونتي بونيار اتكالين» إلى إيقاف كثير من السياسات العدائية التي كان «تاكسين شيناوترا» ينوي تنفيذها في الجنوب. وهو ذات القائد الذي منحه رئيس الوزراء المخلوع سلطات استثنائية إضافية في سبتمبر 2006م لإخماد التمرد في الجنوب. ورغم وصول هذا القائد المسلم إلى قمة السلطة كأول سابقة في تاريخ المملكة التايلندية، إلا أنه مما يؤسف له أن حوادث العنف زادت وتيرتها على غير ما كان متوقعاً[49].

لكن ما يجب علينا ملاحظته أن بعض حالات الثقة بين طرفي الصراع والتي بذلت مساع حثيثة وصادقة لإعادتها إلى ما كانت عليه قبل وقوع حادثتي مسجد كريسيئ وتاكباي، تصدعت بشكل كبير. رغم المحاولات التي كان يقوم العقلاء من الجانبين، وهي محاولات نجاحها مرهون باستجابة السلطات التايلندية الحاكمة للمطالب المشروعة للأقلية المسلمة.

الهجرة المعاكسة:

ذكرت بعض الإحصاءات أن (30 %) من البوذيين في الجنوب هجروا أراضيهم وممتلكاتهم، بينما قام (10 %) من المسلمين بذات الشيء.[50] وخلصت دراسة إلى أن (10) من بين كل (1000) من المواطنين التايلنديين البوذيين في جنوب تايلاند تركوا منازلهم ووظائفهم وأعمالهم التجارية، في عملية تهجير ممنهجة من جانب الإرهابيين المسلمين[51].

مـما يجـب ملاحظتـه هنـا أن الهجـرة مـن المحافظـات المضطربـة شـملت أيضـاً المسـلمين الذيـن هاجـر القليـل منهـم ولعلهـم الأغنيـاء فلـم تتناقـص أعدادهـم بنسـبة كبـيرة لأن معظـم المسـلمين في الجنـوب فقـراء، وأن هجـرة البوذيـين كانـت هجـرة نوعيـة أكـثر منهـا عامـة فأكـثر الذيـن هاجـروا كانـوا مـن أصحـاب الأمـوال الكثـيرة والوظائـف الكبـيرة الذيـن اضطـروا إلى الهجـرة خـارج الإقليـم المضطـرب بحثـاً عـن مناطـق أكـثر اسـتقراراً وأمنـاً، شـجعهم عـلى ذلـك أن بعـض الجماعـات المسـلحة بـدأت تتحـدث علنـاً عـن عـدم حـق الأقليـة البوذيـة في العيـش في الإقليـم باعتبـار أنهـم هجـروا إليـه مـن قبـل الحكومـات التايلنديـة في فـترات سـابقة، وأنهـم اسـتولوا عـلى أراضي المسـلمين، وأن الوقـت قـد حـان لـرد الأراضي إلى ملاكهـا المسـلمين.

البحث عن حل للصراع:

وبازديـاد رقعـة الـصراع واتسـاع دائـرة العنـف وتزايـد أعـداد القتـلى والجرحـى بـدأت محـاولات جـادة مـن قبـل أكاديميـين تايلنديـين ومعاهـد ومؤسسـات متخصصـة، وأئمـة مسـاجد ورهبـان وشـخصيات دينيـة البحـث عـن حـل للنـزاع الـذي كاد يكـون جـزءاً مـن الحيـاة اليوميـة للمواطـن في أقـصى جنـوب تايلانـد، حتـى ذهـب البعـض إلى وصـف مـا يجـري بأنـه مـن الصعوبـة بمـكان دون أن تنفجـر قنبلـة أو يقتـل شـخص في أقـصى الجنـوب التايلنـدي المسـلم(52). ومـن ثـم أخـذ كثـير مـن النـاس يتسـاءلون عـن صحـة السياسـة التـي انتهجتهـا الحكومـة التايلنديـة بإرسـال المزيـد مـن قـوات الجيـش والشرطـة والأمـن للجنـوب لحسـم الـصراع، وهـو مـا دفـع البعـض إلى القـول أن الحكومـة التايلنديـة ليـس لديهـا تصـور للبحـث عـن طـرق جديـدة لحـل الـصراع غـير القـوة المفرطـة(53). وهـو ذات السـؤال الـذي أخـذ يـردده الأكاديميـون في تايلانـد والذيـن قامـوا بعقـد عـدد مـن السـمنارات في الشـهور الأخـيرة مـن العـام 2009م ركـزت في مجملهـا عـلى المشـاكل الناجمـة عـن الـصراع. قامـت باسـتضافتها الجامعـات ومعاهـد البحـث العلمـي ذات الصلـة في كل مـن العاصمـة بانكـوك وجنـوب تايلانـد، مثـل جامعـة الأمـير سـونجكلا بفطـاني، وجامعـة واليـلاك (Walailakuniversity) وجامعـة شـولالو نقكـورن (Chulalonggkrn uni-versity) وغيرهـا، شـارك فيهـا جمـع مـن العلـماء والمهتمـين مـن داخـل وخـارج تايلانـد، سـيطرت عـلى مداولاتهـا ومناقشـاتها ومداخلاتهـا وحواراتهـا مواضيـع رئيسـة مثـل: الاسـتقلال؛ تاريـخ فطـاني، حقـوق الإنسـان، اسـتجابة الحكومـة التايلنديـة للحلـول المطروحـة، وقـد أخـذ عـلى هـذه المؤتمـرات افتقارهـا إلى مشـاركة السـكان المحليـين صنـاع السـلام والوحـدة في الجنـوب.(54) الذيـن في مقدورهـم لعـب دور هـام في جلـب السـلام والطمأنينـة للإقليـم المضطـرب، في حـال تخلـت الحكومـة التايلنديـة عـن نظرتهـا للـصراع في الجنـوب عـلى أسـاس أنـه تهديـد بالانفصـال وليـس صراعـاً ثقافيـاً أثنيـاً كـما ينظـر إليـه الملايـو المسـلمون.(55)

يشـار إلى أن جامعـة الأمـير سـونكلا «Prince of Songkla University» عقـدت بالتعـاون مـع مركـز أبحـاث بنـاء السـلام بجامعـة ماهيـدول ببانكـوك، مؤتمـراً حـول إمكانيـة قيـام منطقـة مسـتقلة في الجنـوب التايلنـدي بالنظـر إلى تجربـة الاسـتقلال في الـدول الأخـرى مثـل آتشـيه في اندونيسـيا، ومنداناو في الفلبـين، والأقليـات في الصـين ونيوزيلانـد(56).

كما خلصت دراسة أعدتها جامعة الأمير سونكلا (P.S.U) إلى أن الصراع الذي تجدد في يناير 2004م شهد وقوع أكثر من (12500) حالة عنف وأكثر من عشرة ألف ما بين قتيل وجريح. كما أورد تقرير حكومي أن العنف انتشر في محافظة سونكلا المجاورة. وأن هذه الولايات صارت مركزاً رئيساً للعنف الذي بلغ ذروته في العام 2007م حسب ما أفاد به متطوع كندي في بانكوك، حيث أصبح البوذيون أهدافاً سهلة للمتمردين المسلمين[57].

علاقات تايلاند الخارجية:

الجدير بالذكر أن المواجهات الدائرة في الولايات الجنوبية الحدودية المضطربة سيطرت على الشؤون الداخلية التايلندية وأثرت بشكل مباشر على علاقاتها الخارجية، فقد أدى العنف الذي مورس ضد الأقلية المسلمة إبان حكم رئيس الوزراء «تاكسين شناوترا» إلى توتر علاقاتها وتأزمها مع اندونيسيا وماليزيا مرات عدة،[58] خاصة في السنوات من (2010-2008م)[59]، والتي تركزت حول إمكانية وجود بعض الصلات بين المليشيات التايلندية المسلمة وبعض الجماعات المسلمة المسلحة في جنوب شرقي آسيا والعالمين العربي والإسلامي[60]. ولأن المشاكل التي نجمت عن الصراع في الجنوب أثرت تأثيراً سلبياً على صورة تايلاند الخارجية صارت الحكومة التايلندية أكثر حرصاً على إيجاد حل للصراع، فاستقبلت في يونيو 2005م وفد منظمة المؤتمر الإسلامي الذي أرسل إلى جنوب تايلاند لتقصي الحقائق، والذي أقام بفندق (C.S) بمدينة فطاني. وعلى إثر زيارة البعثة ادعى وزير الخارجية التايلندي وقتها «كنتاثي سفامونقون» (Kantathi Suphamongkon) أن الوفد تفهم أن النزاع في الجنوب ليس نزاعاً دينياً ولم يثبت تورط الدين فيه.[61]

بالفعل كانت هناك مواجهات تحدث من آن لآخر لكن حدتها تراجعت لحد كبير بعد أن كانت سلوكاً يومياً لأجهزة الأمن بفعل مجموعة من التغييرات السياسية التي شهدتها تايلاند وابتعاد المجموعات المعادية للمسلمين عن السلطة وتنامي مظاهر العمل السلمي في أوساط المسلمين لاستعادة حقوقهم إضافة إلى تعهد الحكومة التايلندية بتحسين أوضاع المسلمين والعمل على حل مشكلاتهم وتخفيف القبضة الأمنية عليهم[62]. إلا أنه مما يزيد الصراع تعقيداً وصعوبة ويجعله مستعصياً على الحل عدم وجود مجموعة محددة تتبنى الهجمات أو تتقدم بمطالب محددة، كما أن الحكومة التايلندية لا تعلم جهة بعينها حتى تقوم بالتفاوض معها»[63].

الصراع في الاعلام التايلندي:

من خلال متابعتي لتناول الصحف التايلندية باللغة الانجليزية أستطيع القول يظهر انحيازها التام لرواية الحكومة التايلندية وتجريم الاقلية المسلمة، مما شجع القوات التايلندية على استخدام أساليب أكثر عنفاً ضد المسلمين الحاملين السلاح والأبرياء والعزل. وهو ما دفع في بداياته الأقلية المسلمة إلى الانتباه للخطر المحدق بها، والمؤامرة التي تحاك ضدها والتوحد لصد الخطر. وهذا الانحياز الواضح أدى إلى وقوع المزيد من الحوادث بدلا منَ الحد منها، كما ساهم الإعلام الغربي في رفع معدلات العنف في الجنوب التايلندي شبه المسلم، بتصويره الصراع على أساس أنه حرب تقودها الحكومة التايلندية ضد الإرهاب. إزاء هذه المواقف انبرى الإعلام في بعض

الـدول الإسـلامية وقلـة مـن الأقـلام الإسـلامية للـرد عـلى الإعـلام التايلنـدي والإعـلام الغـربي(64).

مـن الملاحظـات الجديـرة بالذكـر أن الحكومـة بممارسـتها أسـاليب أكـثر عنفـاً ضـد المسـلمين في الجنـوب، شـجعت مسـلحي جبهـات التحريـر الفطانيـة المختلفـة عـلى اسـتحداث وسـائل أكـثر تطـوراً في مواجهـة قـوى الجيـش والقـوى الأمنيـة التايلنديـة، فبـدلاً مـن تفجـيرات الدراجـات الناريـة القديمـة وزرع القنابـل البدائيـة عـلى جانـب الطـرق التـي تسـلكها مركبـات القـوات الحكوميـة وتفجيرهـا وإحـداث خسـائر فادحـة بـين الجنـود، لجـأت إلى الهجـمات المنظمـة التـي طالـت مؤسسـات حكوميـة في الإقليـم مـن مـدارس ومستشـفيات ومقـرات حكوميـة، ومعابـد ورهبـان ،بمـا في ذلـك مـدارس إسـلامية ومسـاجد وأئمـة ومدرسـين، مـع العلـم أن المنفذيـن لمعظـم هـذه الحـوادث مـا زالـوا مجهولـين.

عـود عـلى بـدء ومـن خـلال مـا عرضنـاه عـن الـصراع وأثـره عـلى العلاقـة بـين الاغلبيـة المسـلمة والأقليـة البوذيـة في جنـوب تايلانـد وحتـى نكـون أكـثر دقـة في اسـتخدام المصطلحـات نسـتطيع أن نخلـص مجمـلا أنـه ومـن واقـع الـصراع الـذي وقعـت حوادثـه في الجنوب التايلنـدي في فـترة البحث الزمنية نسـتطيع القـول أنـه صراع بـين حـركات التحريـر الملايويـة والجيـش التايلنـدي والأجهـزة الأمنيـة الأخـرى المنتـشرة في الإقليـم، ومـن ثـم فهـو صراع عسـكري بـين الطرفـين المتقاتلـين مـن جهـة، وصراع سـياسي اقتصـادي اجتماعي بـين الأقليـة المسـلمة وبـين الحكومـة التايلنديـة مـن جهـة أخـرى، وليـس صراعـاً بـين الأقليـة الملايويـة المسـلمة وبـين الأغلبيـة السـيامية البوذيـة، إذ لا يـزال التعايـش الدينـي والمجتمعـي بينهـما قويـا متماسـكا يـبرز بجـلاء في حريـة العبـادة والمعتقـد في المسـاجد والمعابـد والكنائـس عـلى قلتهـا وكذلـك في السـكن وأماكـن العمـل العـام والخـاص والدراسـة والمستشـفيات والأماكـن السـياحية ومناشـط الحيـاة الأخـرى.

النتائج:

ظلـت فطـاني مملكـة ملايويـة إسـلامية منـذ قيامهـا تعاقـب عـلى حكمهـا مجموعـة من السـلاطين المسـلمين إلى أن احتلتهـا مملكـة سـيام البوذيـة وضمتهـا لتايلاند في العـام 1902م.

رغـم طـول أمـد الـصراع إلا أنـه لم يأخـذ أي شـكل مـن أشـكال الـصراع الاثنـي أو الطائفـي ولم يؤثـر بشـكل مبـاشر عـلى النسـيج الاجتماعـي المتماسـك بـين المسـلمين والبوذيـين في جنـوب تايلانـد

دفـع تجـدد الـصراع واتسـاع رقعتـه وازديـاد معـدلات العنـف دفـع بعـض البوذيـين مـن رجـال المـال والأعـمال وشـاغلي الوظائـف الكـبرى، وكذلـك بعـض المسـلمين إلى الهجـرة خـارج الإقليـم المضطـرب.

كان عـدد قتـلى المسـلمين أكـثر مـن عـدد قتـلى البوذيـين، بينـما كان عـدد جرحـى البوذيـين أكـثر مـن جرحـى المسـلمين.

عـدم وجـود رؤيـة واضحـة جـادة للحكومـة تجـاه ايجـاد حـل شـامل ونهـائي للـصراع وعـدم وجـود جهـة بعينهـا تمثـل جبهـات التحريـر الملايويـة تتحـاور معهـا لعـدم توفـر الثقـة بـين الطرفـين أدى إلى تعقيـد الـصراع وطـول أمـده.

برهـن الـصراع عـلى أن المسـلمين في جنـوب تايلانـد يحتاجـون مزيـد مـن المشروعـات التنمويـة في البنيـات التحتيـة..

الهوامش:

(1) جودة حسين، ومحمد خميس الزوكة: جغرافية أوراسيا الإقليمية. دار المعرفة الجامعية (د.ت)، ص58.

(2) محمود شاكر: فطاني-مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا، العدد السابع، المكتب الإسلامي، ط|3، 1400هـ/1980م، ص38،39.

(3) Ibrahim Sukri: History of the Malay Kingdom of Pattani.Silkworm Books.Chiang Mai, 2005

(4) ضياء شهاب: «المجاهدون في فطاني» مجلة دعوة الحق. العدد 49، مكة المكرمة: إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، 1986م، ص، 9.

(5) إبراهيم الدهمان: مجلة البيان، العدد السادس عشر، 1409هـ / 1989 م، ص 91.

(6) عرفات عبد العزيز سليمان: الاتجاهات التربوية المعاصرة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979م، ص 454.

(7) Luke Hunt: Thailand, Forgotten Conflict. February 24,2011. http:// the diplomat. com/

(8) محمود شاكر: التاريخ الإسلامي – التاريخ المعاصر – الأقليات الإسلامية، ج| 22، المكتبة الإسلامية، 1992م، ص 57.

(9) يذكر Neil J.Melvin أنه اعتمد في ذلك على سجلات وزارة الداخلية التايلندية، شعبة الإدارة المحلية التي حسب قوله أنها من المحتمل لم تقم بإحصاء الملايو المسلمين الذين لم يتم تسجيلهم في السجلات الرسمية Neil J.Melvin: Conflict in Southern Thailand Islamism, Violence and the State in the Pattani Insurgency. Sipri policy paper no.20 Stockholm International Peace Research Institute September 2007

(10) http://r-warsh.com/vb/archive/index.php/t-6535.html

(11) http://ar.wikipedia.org/wiki/ %d8 %a2 %d8 %b3 %d9 %8a %d8 %a7

(12) سيد عبد المجيد بكر: الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا
http://service.nso.go.th/nsopublish/service/survey/cult48.pdf.gilquin,michel(200).the Muslims of Thailand.IRSEC silkworm books. ISBN 974-9575-85-7

(13) Osman Abdullah CHuah: Conflicts and Peace Initiatives between Minority Muslims and Thai Buddhists in the Southern Thailand. Volume 3.Issue2.spring2010. http://www.rligionconflictpeace.org/node/61.

(14) Imtiyaz Yusuf.The Southern Thailand Conflict sand the Muslim World.ThammasatUniversity,August2006 saer.org/index.php/post/302

(15) محمد صالح ويحامة: دخول الإسلام وانتشاره في دول جنوب شرقي آسيا. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جمهورية السودان، جامعة النيلين، 1426هـ2005-م، ص53.

(16) Rita Camilleri:Muslim Insurgency in Thailand and The Philippines: Implications for Malaysia's Cross-Border Diplomacy.Monash Asia Institute. Monash University, Clayton-Australia.

(17) Buddhist minority declines the ,deep south, due to protracted armed conflict. International displacement monitoring centre. Norwegian Refugee Council

(18) فاي تنكو بتاني: مسلمو تايلاند- تاريخ وقضية. مجلة البصائر (الإنترنت). العدد«33» السنة، 1425هـ/2004م.

(19) Osman AbdullaCHuah:opcit...

(20) (19) ()Peter Chalk: The Malay-Muslim Insurgency in Southern Thailand Understanding the Conflict's Evolving Dynamics www.erap.jeeran.com/plog

(21) (20) () Osman AbdullaCHuah:0pcit.

(22) (21) () Sugunnail,W, Islam, radicalism, and violence in Southern Thailand:Berrjihah di Pattani and the 28 April 2004 attacks, Critical Asian Studie,vol,38,no.1(Mar, 2006) p.141

(23) Barrack raided,20 chools torched in South, the nation(Bangkok),5jan.2004, http://www.nationalmutimedia.com,

Alan Dawsn. History: South Thai Conflict.techentrlstation.com.June30.2008.http://www.kolantamagazine.com

Southern violence: Pattani hit, martial law declared, The Nation,6 Jan.2006.

(24) Peter Chalk:opcit.

(25) Konglang,A: Separatist violence takes new turn in southern Thailand with monk killing, the Nation,24 Jan.2004

(26) Kokaew Wongphan: Creating Sustainable Peace in South Thailand. February 2/2010-http://www.insightconflict.org www.berzinarchives.com/web/ar/archives/study/islam/general/buddhist_view_islam.htm

(27) Andrea Wenzel: Bridging the Religious Divide in Thailand.

(28) Zachary Abuza:Conspiracy of Silence. The insurgency in Southern Thailand. U.S. Institute of peace Press

(29) Kokaew Wongphan: Opcit.

(30) south Thailand insurgency" conflict between Thai government and Muslim in the south" http://www.backpacking-tip-asia.com/south-thailand.

(31) يقع هذا المسجد في قرية تنجونج مركز مانايونج، دائرة جامبو، محافظة فطاني، على بعد

ميلين فقط شرق مدينة فطاني على الطريق الرئيس المؤدي إلى مدينة ناراتيوات. ويعود تاريخ بنائه إلى إلى أكثر من ثلاثمائة عام خلت. ويعتبر هذا المسجد من المآثر التاريخية الإسلامية في جنوب تايلاند، وما يزال حتى اليوم يستخدم لصلاة الجماعة وبعض الأنشطة الدينية التي يقوم بها أهل قرية تنجونج. ومن أجل الحفاظ عليه قام أهل القرية بترميمه وتوسيعه.

(32) http://news.bbc.co.uk/2/hi/asia-pacific/3932323.stm

(33) Southern carnage: Kingdom Shaken, the nation,29,April.2004

(34) Kokaew Wongphan 5years of war in Thailand Deep South. December23,2009/ http://www.insightconflict.org/2009 5years of war

(35) محمد جمال عرفة: ماذا وراء مذابح مسلمي تايلاند المستمرة؟- قصة الإسلام 1/2/2012م http://wwwislamstory.com

(36) محمد جمال عرفة. المرجع السابق Neil J.Melvin Conflict in Southern Thailand.

(37) http://www.aljazeera.net/NR/exeres/20B7AC8E-E46D-42E8-A9FA-0FB4CB-32DED5.html

(38) Neil J.Melvin: opcit.

(39) Peter Chalk:opcit.

(40) Sheridan,M.,Thai coup sparked by failed war Islamits,The Times,24Sep.2006 http://www.timesonline.co.uk

(41) Buddhist minority declines the ,deep south :opcit.

(42) http://r-warsh.com/vb/archive/index.php/t-6535.html و , http://fatani.net/vb/archive. Neil J.Melvin Conflict in Southern Thailand Islamism, Violence and the State in the Pattani Insurgency. Sipri policy paper no.20 Stockholm International Peace Research Institute September 2007.

(43) Alan Dawson: History: South Thai Conflict

(44) Zachary Abuza: opcit..

(45) Andrea Wenzel. Bridging the Religious Divide in Thailand. Geo Quiz.30November2011

(46) Srisompob Jitpiromsri: Formation of the New Imagined Violence. Deep South Watch. Center for the Study of Conflict and Cultural Diversity, Prince of Songkla University

(47) Srisompob Jitpiromsri: ibid.

(48) Buddhist miotity: opcit.

(49) - لمزيد من المعلومات عن عدد القتلى من 2009-2004م انظر: حركة التمرد في جنوب تايلاند- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: مجموعة مراجع على الانترنت.2/2/2012

(50) Buddhist minority:opcit

(51) Pamela Geller. Jihad in Thailand: Muslims murder last Buddhist in South Thailand town. Special from RV in Thailand

(52) Bertil Linter. BOOK REVIEW. Kingdom of Conflict…Asia Pacific Media Servic-es:عـرض كتـاب إبراهيـم شـكري. تاريـخ مملكـة فطـاني الفطانيـة الـذي صـدر في شـيانغ مـاي 2005م في 115صفحـة.

(53) Peter Chalk: opcit.

(54) Academic Discussion on the deep south conflict: http://www.insightonconflict.org/conflicts/thailand

(55) Don Path: an Confusion reigns on, peace processes, in the deep South. The Nation January 27,2012.

(56) Academic Discussion :opcit.

(57) Kokaew Wongphan: opcit.

(58) Neil J.Melvin: opcit.

(59) Marc Askew: Legitimacy Crisis in Thailand http://www.silkwormbooks.com.

(60) Zachary Abuza: opcit

(61) Thai News service: OIC delegation visits Southern Thailand,7June 2005,cited in Harish,s.p., Ethnic or religious cleavage? Investigating the nature of the conflict in southern Thailand, Contemporary Southeast Asia,vol.28.no.1(Apr.2006),p.63.

(62) http://www.al-madina.com/node/295199/risala حـوار مـع الدكتـور اسـماعيل لطفـي مديـر كليـة جـالا الاسـلامية -(جامعـة فطـاني حاليـا)

(63) south Thailand insurgency" conflict between Thai government and Muslim in the south.

(64) Buddhist minority: opcit.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

(1) إبراهيم الدهمان: مجلة البيان، العدد السادس عشر، 1409هـ / 1989م.

(2) إبراهيم شكري. تاريخ مملكة فطاني الفطانية، شيانغ مايو 2005م.

(3) جودة حسين، ومحمد خميس الزوكة: جغرافية أوراسيا الإقليمية. دار المعرفة الجامعية (د.ت).

(4) ضياء شهاب: «المجاهدون في فطاني» مجلة دعوة الحق. العدد 49، مكة المكرمة: إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، 1986م.

(5) عرفات عبد العزيز سليمان: الاتجاهات التربوية المعاصرة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979م.

(6) فاي تنكو بتاني: مسلمو تايلاند- تاريخ وقضية. مجلة البصائر (الإنترنت). العدد«33» السنة، 1425هـ/2004م.

(7) محمد صالح ويحامة: دخول الإسلام وانتشاره في دول جنوب شرقي آسيا. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جمهورية السودان، جامعة النيلين، 1426هـ2005-م.

(8) محمود شاكر: التاريخ الإسلامي – التاريخ المعاصر – الأقليات الإسلامية، ج| 22، المكتبة الإسلامية، 1992م.

(9) محمود شاكر: فطاني-مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا، العدد السابع، المكتب الإسلامي، ط|3، 1400هـ/1980م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(1) Alan Dawson: History: South Thai Conflict.

(2) Andrea Wenzel. Bridging the Religious Divide in Thailand. Geo Quiz.30November2011.

(3) Bertil Linter. BOOK REVIEW. Kingdom of Conflict…Asia Pacific Media Services.

(4) Buddhist minority declines the ,deep south, due to protracted armed conflict. International displacement monitoring centre. Norwegian Refugee Council.

(5) Don Path: an Confusion reigns on, peace processes, in the deep South. The Nation January 27,2012.

(6) Ibrahim Sukri: History of the Malay Kingdom of Pattani. Silkworm Books . Chiang Mai, 2005.

(7) Neil J.Melvin Conflict in Southern Thailand Islamism, Violence and the State in the Pattani Insurgency. Sipri policy paper no.20 Stockholm International Peace Research Institute September 2007.

(8) Pamela Geller. Jihad in Thailand: Muslims murder last Buddhist in South Thailand town. Special from RV in Thailand.

(9) Rita Camilleri :Muslim Insurgency in Thailand and The Philippines: Implications for Malaysia's Cross-Border Diplomacy .Monash Asia Institute. Monash University, Clayton-Australia.

(10) Southern carnage: Kingdom Shaken, the nation,29,April.2004.

(11) Southern violence: Pattani hit, martial law declared, The Nation,6 Jan.2006.

(12) Srisompob Jitpiromsri: Formation of the New Imagined Violence. Deep South Watch. Center for the Study of Conflict and Cultural Diversity, Prince of Songkla University.

(13) Sugunnail,W, Islam, radicalism, and violence in Southern Thailand:Berrjihah di Pattani and the 28 April 2004 attacks, Critical Asian Studie,vol,38,no.1(Mar,2006).

(14) Thai News service: OIC delegation visits Southern Thailand,7June 2005,cited in Harish,s.p., Ethnic or religious cleavage? Investigating the nature of the conflict in southern Thailand, Contemporary Southeast Asia,vol.28.no.1(Apr.2006).

(15) Zachary Abuza:Conspiracy of Silence. The insurgency in Southern Thailand. U.S. Institute of peace Press.

ثالثاً: الشبكة العنبكوتية:

(1) حركة التمرد في جنوب تايلاند- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: مجموعة مراجع على الانترنت. 2/2/2012م.

(2) سيد عبد المجيد بكر: الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا: http://service.nso.go.th/nsopublish/service/survey/cult48.pdf.gilquin,michel(200).the Muslims of Thailand.IRSEC silkworm books. ISBN 974-9575-85-7

(3) محمد جمال عرفة: ماذا وراء مذابح مسلمي تايلاند المستمرة؟- قصة الإسلام 1/2/2012م http://wwwislamstory.com

(4) Academic Discussion on the deep south conflict: http://www.insightonconflict.org/conflicts/thailand.

(5) Alan Dawsn. History: South Thai Conflict .techentrlstation.com.June30.2008. http://www.kolantamagazine.com

(6) Barrack raided,20 chools torched in South, the nation(Bangkok),5jan.2004, http://www.nationalmutimedia.com.

(7) http://ar.wikipedia.org/wiki/ %d8 %a2 %d8 %b3 %d9 %8a %d8 %a7

(8) http://fatani.net/vb/archive.

(9) http://news.bbc.co.uk/2/hi/asia-pacific/3932323.stm

(10) http://r-warsh.com/vb/archive/index.php/t-6535.html

(11) http://r-warsh.com/vb/archive/index.php/t-6535.html.

(12) http://www.aljazeera.net/NR/exeres/20B7AC8E-E46D-42E8-A9FA-0FB4CB-32DED5.html.

(13) http://www.al-madina.com/node/295199/risala

(14) Imtiyaz Yusuf. The Southern Thailand Conflict sand the Muslim World. Tham-masatUniversity,August2006 saer.org/index.php/post/302

(15) Kokaew Wongphan 5years of war in Thailand Deep South. December23,2009/ http://www.insightconflict.org/2009 5years of war

(16) Kokaew Wongphan: Creating Sustainable Peace in South Thailand. February 2/2010-http://www.insightconflict.org www.berzinarchives.com/web/ar/ar-chives/study/islam/general/buddhist_view_islam.html.

(17) Konglang,A: Separatist violence takes new turn in southern Thailand with monk killing, the Nation,24 Jan.2004

(18) Luke Hunt: Thailand, Forgotten Conflict. February 24,2011. http:// the diplomat. com/

(19) Marc Askew: Legitimacy Crisis in Thailand http://www.silkwormbooks.com.

(20) Osman Abdullah CHuah: Conflicts and Peace Initiatives between Minority Mus-lims and Thai Buddhists in the Southern Thailand. Volume 3.Issue2.spring2010. http://www.rligionconflictpeace.org/node/61.

(21) Peter Chalk: The Malay-Muslim Insurgency in Southern Thailand Understand-ing the Conflict's Evolving Dynamics www.erap.jeeran.com/plog.

(22) Sheridan,M.,Thai coup sparked by failed war Islamits,The Times,24Sep.2006 http://www.timesonline.co.uk

(23) south Thailand insurgency" conflict between Thai government and Muslim in the south" http://www.backpacking-tip-asia.com/south-thailand.